@ 284 @ الدنيا كالفقر والمرض ونحو ذلك ويبقي تمني الموت مخافة فساد الدين مباحا ويدلك على هذا قول النبي صلى ا عليه وسلم يأتي على الناس زمان يمر فيه الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ليس به الدين لكن ما يرى من البلاء والفتن . .

قال القاضي أبو محمد فقوله ليس به الدين يقتضي إباحة ذلك أن لو كان عن الدين وإنما ذكر رسول ا صلى ا عليه وسلم حالة الناس كيف تكون . .

وقوله ! 2 2 ! قيل ^ من ^ للتبعيض وقيل لبيان الجنس وكذلك في قوله ! 2 2 ! والمراد بقوله ! 2 2 ! الأحلام وقيل قصص الأنبياء والأمم . .

وقوله ! 2 2 ! منادى وقوله ! 2 2 ! أي القائم بأمري الكفيل بنصرتي ورحمتي . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! إشارة إلى ما تقدم من قصة يوسف وهذه الآية تعريض لقريش وتنبيه على آية صدق محمد وفي ضمن ذلك الطعن على مكذبيه . .

والضمير في ! 2 2 ! عائد إلى إخوة يوسف وكذلك الضمائر إلى آخر الآية و ! 2 ! 2 معناه عزموا وجزموا و ! 2 2 ! هنا هو إلقاء يوسف في الجب والمكر هو أن تدبر على الإنسان تدبيرا يضره ويؤذيه والخديعة هي أن تفعل بإنسان وتقول له ما يوجب أن يفعل هو فعلا فيه عليه ضرر . .

وحكى الطبري عن أبي عمران الجوني أنه قال وا ما قص ا نبأهم ليعيرهم بذلك إنهم لأنبياء من أهل الجنة ولكن قص ا علينا نبأهم لئلا يقنط عبده . .

قوله عز وجل $ سورة يوسف 103 - 108 $.

هاتان الآيتان تدلان أن الآية التي قبلهما فيها تعريض لقريش ومعاصري محمد صلى ا عليه وسلم كأنه قال فإخبارك بالغيوب دليل قائم على نبوتك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وإن كنت أنت حريضا على إيمانهم أي يؤمن من شاء ا . .

وقوله ! 2 2 ! اعتراض فصيح . .

وقوله ! 2 2 ! الآية توبيخ للكفرة وإقامة الحجة عليهم أي ما أسفههم في أن تدعوهم إلى ا دون أن تبغي منهم أجرا فيقول قائل بسبب الأجر يدعوهم .